

الدورة الرابعة والسبعون بعد المائة

174 EX/42  
٤٢م ت/١٧٤  
باريس، ٢٠٠٦/٣/٣٠  
الأصل: فرنسي

البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت

احترام حرية التعبير واحترام العقائد،  
والقيم المقدسة، والرموز الدينية والثقافية

الملخص

أدرج هذا البند في جدول الأعمال المؤقت للدورة الرابعة والسبعين بعد المائة للمجلس التنفيذي بناء على طلب الدول التالية: أذربيجان والأردن وأفغانستان والإمارات العربية المتحدة واندونيسيا وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان والبحرين وبنغلاديش وبنين وتركيا وتونس والجزائر وجزر القمر والجمهورية العربية السورية وجيبوتي وسري لانكا والمملكة العربية السعودية والسنغال والسودان والعراق وغابون وقطر وكازاخستان والكويت ولبنان ومالي وماليزيا ومصر والمغرب وموريتانيا والهند واليمن.

وترد فيما يلي مذكرة إيضاحية خاصة بهذا البند.

## مذكرة إيضاحية

### ”احترام حرية التعبير واحترام العقائد، والقيم المقدسة، والرموز الدينية والثقافية“

١ - أحدثت نشر الرسوم الكاريكاتورية لنبي الإسلام جرحاً عميقاً وشعوراً بالغضب انتشرا على نطاق واسع في أوساط المسلمين في العالم. وإن أي تقدير للوضع في هذا السياق يجب أن يستند إلى مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، والميثاق التأسيسي لليونسكو، وكذلك إلى مختلف الصكوك الدولية ذات الصلة، لا سيما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والاحترام التام للالتزامات المترتبة عليها، والاتفاقية الخاصة بحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، وإعلان المبادئ بشأن التسامح، والقرار الصادر عن الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو بشأن إساءة استخدام الرموز والتعبير الدينية.

٢ - واحترام حرية التعبير واحترام العقائد والرموز الدينية يعدان مبدئين متلازمين لا ينفصمان من أجل العمل على مكافحة الجهل وعدم الفهم والتوصل إلى بناء السلام وإقامة الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان والشعوب.

٣ - وإن حرية التعبير ينبغي أن تمارس مع التحلي بحس رفيع بالمسؤولية وفي ظل احترام الأديان والعقائد والمعتقدات.

٤ - ويجب أن تلتزم المجتمعات جميعاً بالمعايير الدولية التي تنادي بالكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان، بما فيها الحق في حرية التعبير واحترام العقائد والقيم الدينية والثقافية. وأي رد فعل ينبغي أن يتخذ شكلاً سلمياً وبناءً، وأن يرحح البحث عن حلول جماعية دائمة.

٥ - وبالنظر إلى المكانة الهامة التي يحتلها الدين لدى الشعوب، وضرورة مراعاة كرامة الثقافات المختلفة ونمط الحياة الخاص بها، يمثل احترام العقائد الدينية المختلفة شرطاً لا غنى عنه لتحقيق السلام والأمن الدولي ولتطور الحضارات البشرية.

٦ - ويتفق إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الرابعة والسبعين بعد المائة للمجلس التنفيذي مع الميثاق التأسيسي لليونسكو الذي ينص على السعي إلى ”تنمية العلاقات ومضاعفتها بين الشعوب تحقيقاً لتفاهم أفضل بينها، ولوقوف كل شعب منها بصورة أدق وأصدق على عادات الشعوب الأخرى“.

٧- وإن خطورة الوضع الناجم عن نشر هذه الرسوم تتطلب معالجة حكيمة وهادئة بعيداً عن أي عنف. والمنظمة مؤهلة، بمقتضى تفويضها، للاضطلاع بدور نشيط في السعي إلى إقامة حوار بناء حول هذه المسألة.

٨- ومن حق اليونسكو المشروع ومن واجبها أن تبدي رأيها في هذه القضية بصورة واضحة وبناءة وأن تتخذ التدابير اللازمة، وفقاً لروح ميثاقها التأسيسي ولتفويضها، ومن خلال آلياتها وبرامجها، من أجل منع ظهور حالات سوء فهم مماثلة في المستقبل.